

الدكتور حسام يعقوب ودوره في الموسيقى العراقية

م. مهيمن ابراهيم الجزراوي

كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد

مستخلص البحث :

يعد الدكتور (حسام يعقوب) احد الباحثين المرموقين ، ومن الرواد الاوائل في مجال البحث الموسيقي الاكاديمي في العراق المعاصر ، الذي ترك بصماته على مسيرة الحركة العلمية ، ورفد المكتبة الموسيقية بعدد زاهر من المؤلفات والبحوث القيمة ، ومن المؤسف حقاً انه لم يكن موضوعاً للبحث والدراسة ، وما بحثنا هذا الا محاولة جادة لدراسة حياة هذا الباحث العصامي الجليل ، وإبراز دوره في الموسيقى العراقية.

يتكون البحث من خمسة محاور ؛ تناولنا في المحور الاول منه منهجية البحث والدراسات السابقة. و تطرق المحور الثاني الى سيرة حياة الدكتور حسام يعقوب ؛ ولادته وتعليمه ، ورحلة العلم والمعرفة محصلتها براءة الاختراع ، والعمل والابداع خارج الوطن. وجاء في المحور الثالث ؛ انجازاته العلمية والبحثية ، ومؤلفاته المطبوعة والمنشورة ، ومؤلفاته المخطوطة ، وبحوثه المنشورة في المجالات العلمية المحكمة ، ومشاركاته في المؤتمرات الموسيقية ، ودراساته الموسيقية المنشورة. اما المحور الرابع فقد تناول ؛ انجازاته على المستوى الاكاديمي ، واشرافه على رسائل الماجستير ، وترأسه للجان مناقشة رسائل الماجستير ، وعضويته في لجان مناقشة رسائل الماجستير ، وعضويته في اللجان العلمية. وأخيراً أختتمنا البحث بالمحور الخامس الذي ثبتنا فيه عدد من النتائج والاستنتاجات والتوصيات فضلاً عن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجازنا للبحث.

المحور الأول

منهجية البحث والدراسات السابقة

مشكلة البحث :

في مجال البحث الموسيقي العلمي الاكاديمي والفني الثقافي المعاصر في العراق ، بدأ الاهتمام من قبل المختصين والدارسين في مجال الفنون الموسيقية بالفنانين المتميزين والرواد

مهيمن ابراهيم الجزراوي

المبدعين ، لما حققه من انجازات علمية كبيرة في مختلف مجالات العلوم الموسيقية ، وقد وقع اختيارنا على الباحث الموسيقي الاستاذ الدكتور (حسام يعقوب) ليكون عنواناً لبحثنا وموضوعاً لدراستنا ، لأنه لم يكن موضوع دراسة سابقة ، وذلك من خلال دراسة سيرته الذاتية والفنية والعلمية ، وتوثيق مسيرتها المتزامنة مع مسيرة تطور البحث العلمي الموسيقي في العراق لفترة ترنوا إلى نصف قرن من الزمن ، وتسليط الضوء على هذا الباحث المغمور البعيد عن الاضواء ، الذي فنى حياته في مجال التدريس والبحث العلمي الاكاديمي الموسيقي. لذا فإن هذا البحث هو محاولة جادة لدراسة حياة هذا الباحث العصامي كأحد الباحثين الموسيقيين الرواد في العراق.

ومن هذا المنطلق تشكلت لدى الباحث تساؤلات عديدة منها...هل هناك دور لهذا الباحث في الموسيقى العراقية؟.. الأمر الذي دعا الباحث إلى البحث عما يجب له عن تساؤلاته غير انه لم يعثر على دراسة سابقة في هذا المجال...لذا فقد تبلورت لدى الباحث القناعة بان هناك حاجة ماسة لإجراء دراسة علمية اكااديمية عن دور الدكتور حسام يعقوب في الموسيقى العراقية.

أهمية البحث والحاجة إليه :

- 1- يعد من البحوث الرائدة كونه الدراسة العلمية الأولى عن الباحث حسام يعقوب.
- 2- إفادة المختصين في مجال البحث الموسيقي بشكل عام ، وبصورة خاصة المهتمين بالموسيقى العراقية ، وطلبة الدراسات العليا ، والمؤسسات ، والدوائر ، والكليات ، والمعاهد ، والمدارس الموسيقية ذات العلاقة.
- 3- الحفاظ على تراثنا الموسيقي العراقي ، وإلقاء الضوء على ابرز من أسهم في إغناء هذا التراث بنتائجهم البحثية الموسيقية.

فرضية البحث :

يعد الباحث حسام يعقوب من رواد الباحثين الموسيقيين في العراق ، وله دور بارز في مجال البحث الموسيقي العربي والعراقي ، وكان بحق باحثاً موسيقياً لامعاً مغموراً بعيداً عن الأضواء.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور الباحث حسام يعقوب في الموسيقى العراقية.

حدود البحث :

1- الحدود المكانية :

مدينة بغداد بعدها المدينة التي عاش فيها الباحث حسام يعقوب.

يتحدد البحث بالفترة الزمنية التي عاشها الباحث حسام يعقوب منذ ولادته في مدينة الموصل عام 1941م ، ولغاية تاريخ انجازنا للبحث.

منهج البحث :

لقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في التوصل إلى تحقيق أهداف بحثه.

الدراسات السابقة :

فيما يخص الدراسات السابقة ومن خلال تتبع الباحث لبحثه ، والتقصي في المكتبات العراقية واستخدام الشبكة المعلوماتية (الانترنت) ، لم يحصل الباحث على دراسة أكاديمية ومنهجية علمية تتناول دور الدكتور حسام يعقوب في الموسيقى العراقية ، عدا وجود بعض المصادر والمراجع التي تطرقت في بعض جوانبها إلى موضوع البحث وقد أفاد الباحث من تلك المصادر والمراجع وتمت الإشارة إليها في نهاية البحث.

المحور الثاني

سيرة حياة الدكتور حسام يعقوب

ولادته وتعليمه :

ولد الدكتور حسام يعقوب بتاريخ (1941/7/1م) في مدينة الموصل - محافظة نينوى ، وأسمه الكامل هو (حسام يعقوب اسحق نعوم) ، تلقى اول تعليمه في مدينة الموصل ، وأكمل دراسته الابتدائية عام 1953م في مدرسة مار توما ، والمتوسطة عام 1956م. بعدها بدأ حبه يزداد للموسيقى بعد شرائه لآلة الهارمونيكا الموسيقية وتعلمه العزف عليها بمفرده ، واستطاع من اقناع اهله للسفر من مدينة الموصل متجهاً الى بغداد لتكملة دراسته في معهد الفنون الجميلة - بغداد للسنوات (1958م - 1961م) ، وقد تم اختياره في المعهد من قبل احد الاساتذة الاتراك آنذاك وأسمه (مكرم برق) ، ونجح في الاختبار ليكون تلميذه على آلة الفلوت ، وحصل على شهادة الدبلوم ، وكان الاول على المعهد بعد تخرجه من قسم الموسيقى عام 1961م (فرع آلة الفلوت والتربية الموسيقية). واثناء دراسته في المعهد قام بتصنيع آلة فلوت معقوف الرأس ، وتم عرضه في احد المعارض المقامة في مدينة الموصل عام 1959م (2).

رحلة العلم والمعرفة محصلتها براءة الاختراع :

مهيمن ابراهيم الجزراوي

لقد كان لتقييمه الاول على معهد الفنون الجميلة المؤل للترشيح للحصول على زمالة دراسية خارج القطر فوق اختياره على الاتحاد السوفيتي ، وسافر إلى موسكو عام 1961 لإكمال دراسته الموسيقية ، ودرس اللغة الروسية في السنة الاولى وفي الوقت نفسه كان يتمرّن يومياً لمدة 8- 10 ساعات في العزف على آلات النفخ الموسيقية. وحاصل على شهادة الماجستير (الليسانس) للسنوات (1962م - 1967م) ، في رسالته الموسومة (العزف على آلة الفلوت والتعليم الموسيقي) ، بعد تخرجه من كونسرفتوار (جايكوفسكي) موسكو 1967. وحاصل على شهادة لاكمال التخصص في (صناعة الآلات الموسيقية ذات الأوتار القوسية) للسنوات (1966م - 1967م) ، بعد تخرجه من معهد غنيس الموسيقي - موسكو عام 1967م. بعد ذلك تبلورت لديه فكرة عزف ألحان شرقية على آلة الفلوت (وهي آلة موسيقية غريبة) ، وبعد دراسة الموضوع دراسة علمية وجد ان المشكلة تكمن في كيفية عزف المقامات الشرقية على هذه الآلة ، فسافر الى مدينة لينينغراد (بطرسبرغ) وهناك بمساعدة بعض الاصدقاء قام بصناعة نموذجاً تجريبياً للآلة التي كانت مرسومه في فكره ، وبدأ بتذليل مشكلة المقامات الشرقية فنجحت الفكرة ، وقام بتقديم بحثاً بهذا الخصوص الى اللجنة المشرفة على الاكتشافات والاختراعات في موسكو ، وحصل على براءة اختراع على آلة الفلوت بعنوان (فلوت الأبعاد الصغرى لأداء المقامات العربية والأوربية) ، براءة اختراع صادرة عن لجنة الاختراعات والاكتشافات السوفيتية بالرقم (220031) ، ونشرت في الدورية الصادرة عن اللجنة المذكورة في العدد (9) ويتاريخ 14/6/1968م في موسكو (3).

بعد ذلك شارك الدكتور حسام يعقوب في كونسيرتو موسكو الوطني ، مما مكنه من الحصول على مقعد لاكمال دراسته العليا على نفقتهم لنيل شهادة الدكتوراه للسنوات (1968م - 1973م). فتخرج من كونسرفتوار (جايكوفسكي) في موسكو عام 1973م ، وحصل على شهادة الدكتوراه (الكانديدات) في أطروحته الموسومة (الفبراتو كواسطة فنية تعبيرية في العزف على الفلوت) (1).

العمل والابداع خارج الوطن :

للسنوات 1972م - 1975م ، وبعد حصوله على شهادة الدكتوراه سافر الدكتور حسام يعقوب الى لبنان بدعوة من الاب يوسف خوري مدير كونسرفتوار بيروت ، للعمل كأستاذ لتدريس العزف على آلة الفلوت في المعهد الموسيقي الوطني - وزارة التربية والفنون الجميلة ، كما رافق اوركسترا المعهد الموسيقي الوطني بالعزف على آلة الفلوت في حفلات عديدة بقيادة المايسترو أبي اللمع قدم فيها مقطوعات موسيقية لموزارت ، وهايدن ، ودوبلر (4).

مهيمن ابراهيم الجزراوي

كما شارك الدكتور حسام يعقوب بالعزف على أنواع آلة الفلوت القديمة في انسامبل الموسيقى القديمة التابعة لفلهاارمونية موسكو للسنوات 1975م - 1977م.

في عام 1977م عاد الى العراق ، وقام بانجاز عدد من البحوث والدراسات في التربية الموسيقية العربية اثناء عمله مديراً للمركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية احد تشكيلات دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الإعلام للسنوات 1977م - 1979م. كما قام بتدريس العزف على آلة الفلوت في مدرسة الموسيقى والباليه التابعة لدائرة الفنون الموسيقية - وزارة الإعلام للسنوات 1978م - 1979م.

بعد ذلك انتقل للتدريس لمدة اربع سنوات ، كمدرس في مدرسة الموسيقى والباليه - دائرة الفنون الموسيقية - وزارة الإعلام. للسنوات 1979م - 1983م ، اذ قام بتدريس وتجربة طرق مبتكرة في تربية سمع الأطفال.

ثم بعدها سافر الى الاردن ايضاً للعمل كتدريسي في قسم الموسيقى - دائرة الفنون الجميلة - كلية الآداب - جامعة اليرموك لمدة ثلاث سنوات. للسنوات 1983م - 1986م ، اذ قام بتدريس المواد الآتية: طرق التربية الموسيقية ، تربية السمع (الصولفيج) ، العزف على آلة الفلوت ، طرق التربية الموسيقية.

في عام 1986م عاد الدكتور حسام يعقوب الى العراق للعمل في المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية - دائرة الفنون الموسيقية - وزارة الإعلام ، للسنوات 1986م - 1987م قدم خلالها عدد من البحوث والدراسات في التربية الموسيقية العربية (5).

بعدها انتقل للتدريس لمدة سنتان كمدرس في معهد الدراسات الموسيقية - دائرة الفنون الموسيقية - وزارة الإعلام ، للسنوات 1987م - 1989م. اذ قام بتدريس المواد الآتية: طرق التربية الموسيقية ، تربية السمع (الصولفيج).

بعدها سافر للعمل في ليبيا كتدريسي في قسم التربية الفنية والموسيقية - كلية التربية - جامعة الفاتح لمدة اربع سنوات منذ عام 1989م ولغاية عام 1993م ، وقام بتدريس المواد الآتية: تربية السمع (الصولفيج) ، التنغيم ، العزف على آلة الفلوت ، علم الصوت ، علم الآلات الموسيقية.

في عام 1994م عاد مرة اخرى الى العراق ، وتم تعيينه كتدريسي في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وبقي مستمراً في

الخدمة لغاية احواله على التقاعد بتاريخ 2011/7/1م ، وذلك لتجاوزه السن القانوني للخدمة المدنية والجامعية.

تم تكريم الدكتور حسام يعقوب لخدماته الجليلة في المايدين العلمية والتربوية من قبل عدد من الجهات والمؤسسات الثقافية في العراق فقد كرم من قبل دائرة الفنون الموسيقية التابعة لوزارة الثقافة كأحد الموسيقيين الرواد في العراق بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى بتاريخ 2008/10/1م في حفل خاص اقامته بهذه المناسبة على قاعة الشعب في بغداد. كما تم تكريمه من قبل رئاسة قسم الفنون الموسيقية وعمادة كلية الفنون الجميلة بالتعاون مع اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى ودائرة الفنون الموسيقية ، باعتباره أحد الموسيقيين الرواد في العراق وذلك في صباح يوم الخميس المصادف 2011/6/23م ، على قاعة الشهيد عثمان العبيدي (الرباط سابقاً) في حفل خاص اقيم بهذه المناسبة (6).

المحور الثالث

انجازاته العلمية والبحثية

مؤلفاته المطبوعة والمنشورة :

للدكتور حسام يعقوب عدد من الكتب والمؤلفات الموسيقية المنشورة والمطبوعة نذكر منها:
1- كتاب (تربية الأطفال الموسيقية سن 3 - 6 سنوات) ، إصدار قسم البحوث والنشر في دار ثقافة الأطفال ، وزارة الثقافة والإعلام ، ط1 ، شركة المنصور للطباعة المحدودة ، بغداد 1987م.

2- كتاب (الفيراتو كواسطة فنية تعبيرية في العزف على الفلوت) وهو (ترجمة لأطروحة الدكتوراه من اللغة الروسية للعربية) ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة ، إصدار دار الرشيد للنشر ، سلسلة الكتب الفنية (44) ، بغداد 1981م.

مؤلفاته المخطوطة :

للدكتور حسام يعقوب عدد من الكتب والمؤلفات الموسيقية مخطوطة الغير منشورة والجاهزة للطبع نذكر منها:

1- (التربية الموسيقية بالمدرسة الابتدائية) منهاج تطبيقي لطلاب التربية الموسيقية ومعلميها، كتاب يقع في (3) أجزاء و(13) فصلاً و (1053) صفحة بخط اليد ، جاهز للنشر منذ عام 1988م.

2- ترجمة كتاب (أنا قائد اوركسترا) وهو كتاب لقائد الاوركسترا الفرنسي موتش ، صدر في موسكو عام 1965م مترجماً عن اللغة الانكليزية يقع في (9) فصول و(84) صفحة، جاهز للنشر منذ عام 1986م.

3- (ايقاع المنظوم العربي في ضوء نظرية الموسيقى) ، مقبول للنشر منذ عام 2009م.

4- (آلات الأطفال الموسيقية الشعبية والتقليدية في التربية) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، جاهز للنشر.

بحوثه المنشورة في المجالات العلمية المحكمة :

1- البحث الموسوم (آلات الأطفال الموسيقية الشعبية والتقليدية في التربية) ، بحث منشور في مجلة الأكاديمي ، مجلة محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، المجلد (10) ، العدد (39) ، بغداد ، 2004م.

2- البحث الموسوم (الاستجابة لدرجات السلم الموسيقي باستخدام المغاني) ، بحث منشور في مجلة الأكاديمي ، مجلة محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العدد (47) ، بغداد ، 2007م.

3- البحث الموسوم (التسوية المناطقية ومقامات الموسيقى العربية - دراسة وصفية تحليلية)، بحث منشور في مجلة الأكاديمي ، مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العدد (49) ، بغداد ، 2008م.

4- البحث الموسوم (المقامات في الأغنية العربية) ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية ، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ملحق العدد (48) ، بغداد ، 2006م.

5- البحث الموسوم (الاستجابة للتنغيم المقامي في الأغنية العربية) ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية ، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (48) ، بغداد ، 2006م.

6- البحث الموسوم (مبادئ النسابة والتصوير في تكثير طبقات المقامات العربية) ، بحث منشور في مجلة الاكاديمي ، مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، العدد (52) ، بغداد ، 2009م.

7- البحث الموسوم (الموسيقيون: موسيقيتهم وسمعهم الموسيقي في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة) ، بحث منشور في مجلة الاكاديمي ، مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، دار الاصدقاء للطباعة والنشر والتوزيع ، العدد (56) ، بغداد ، 2010م.

8- البحث الموسوم (شهرزاد السويت السيمفوني للمؤلف كورسكوف - دراسة وصفية تحليلية) - قيد الانجاز .

9- البحث الموسوم (إقران إيقاع الموسيقى بالمنظوم العربي لطلبة المرحلة الأولى بقسم الفنون الموسيقية) - قيد الانجاز .

10- البحث الموسوم (المصطلحات الموسيقية العربية) - قيد الانجاز .

مشاركاته في المؤتمرات الموسيقية :

قدم الدكتور حسام يعقوب العديد من البحوث العلمية في مختلف المجالات الموسيقية من خلال مشاركته في عدد من المؤتمرات والمهرجانات والندوات العلمية نذكر منها:

1- البحث الموسوم (إيقاع المنظوم العربي في ضوء نظرية الموسيقى) ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السابع لكلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، بغداد ، 2002م.

2- البحث الموسوم (آفاق ومستقبل الموسيقى العربية عبر مهام التربية الموسيقية) بحث مقدم للمؤتمر العاشر للمجمع العربي للموسيقى المنعقد في الخرطوم شباط 1987م. ونشر ضمن وثائق وبحوث المؤتمر ، من إصدار المجمع العربي للموسيقى ، بغداد ، 1987م ، (يقع في 46 صفحة).

3- البحث الموسوم (ضروب الإيقاع المشهورة في الموسيقى العراقية (بالوثيقة الصوتية)) بحث قدم لمنبر الإيقاعات المقام على هامش المؤتمر العاشر للمجمع العربي للموسيقى المنعقد في الخرطوم شباط 1987م. ونشر ضمن وثائق وبحوث المؤتمر ، من إصدار المجمع العربي للموسيقى ، بغداد ، 1987م ، (يقع في 7 صفحات).

مهيمن ابراهيم الجزراوي

- 4- البحث الموسوم (التعبير الموسيقي الأدائي العراقي القديم في ضوء أمثال سومرية) بحث قدم لندوة مهرجان بابل الدولي الأول المنعقد في أيلول 1987م ، (يقع في 9 صفحات) ، نشر في جريدة العراق تباعاً في عديدها بتاريخ 1987/9/30م ، و 1987/10/1م.
- 5- البحث الموسوم (الشباب آلة تربية) بحث قدم لندوة التراث الشعبي الأولى التي أقامها مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية المنعقدة في بغداد 1986م ، (يقع في 38 صفحة).
- 6- البحث الموسوم (تربية الأطفال موسيقياً كواسطة للحفاظ على التراث الشعبي) ، بحث مقدم لندوة الحفاظ على حامل التراث التي أقامتها دائرة الشؤون الثقافية في بغداد عام 1986م. بحث منشور ضمن مجموعة أبحاث في التراث الشعبي في كتاب أبحاث في التراث الشعبي ، رقم (2) ، ، ضمن سلسلة كتب تبحث في علم المأثورات الشعبية ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986م (صفحة 53 - 71).
- 7- البحث الموسوم (النفخ المتواصل في المزامير) بحث قدم للقاء تفاعل الحضارات في ثالث الإغريق - الإسلام - أوربا في القرون الوسطى أقامه المركز الثقافي الأوربي في اليونان ، دلفي ، 1985م ، (يقع في 11 صفحة) وقد تم نشره في نشرة القيثارة ، العدد (11) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، تشرين الأول 1979م ، (صفحة 16 - 20).
- 8- البحث الموسوم (التربية الجمالية والموسيقى في المدرسة العربية) بحث مقدم لمؤتمر الهوية الثقافية المنعقد بمناسبةيوبيل تأسيس أكاديمية الفنون ، القاهرة ، 1984م. نشر في مجلة الموسيقى العربية الصادرة عن المجمع العربي للموسيقى ، العدد (8) ، شباط ، 1987م ، (صفحة 41 - 57).
- 9- البحث الموسوم (فنية المادة الموسيقية التربوية) بحث مقدم للمؤتمر السادس للمجمع العربي للموسيقى المنعقد في طرابلس - ليبيا ، للفترة من 1979/3/24م إلى 1979/4/1م. وتم نشره في مجلة الموسيقى العربية ، الصادر عن المجمع العربي للموسيقى ، العدد (2) ، كانون الثاني ، 1983م ، (صفحة 83 - 101). وتم نشره أيضاً في مجلة الموسيقى العربية، مجلة تصدر عن المجمع العربي للموسيقى بجامعة الدول العربية ، العدد (2) ، شباط ، بغداد ، 1987م.

10- البحث الموسوم (النأي العربي) بحث في اختراع (فلوت الأبعاد الصغرى لأداء المقامات العربية والأوربية) مقدم إلى مؤتمر الموسيقى العربية الثاني المنعقد في فاس - المغرب ، 1969م. نشر في كتاب أبحاث المؤتمر الصادر عن وزارة الشؤون الثقافية ، المغرب ، 1969م ، (صفحة 103 - 110).

دراساته الموسيقية المنشورة:

قدم الدكتور حسام يعقوب العديد من الدراسات الموسيقية نذكر منها:

1- (علم الآثار الموسيقي في العراق) نشر في نشرة القيثارة ، العدد (7) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1978م ، (صفحة 11 - 14).

2- (خاتشادوريان ، بمناسبة وفاته) ، نشر في نشرة القيثارة ، العدد (6) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1978م ، (صفحة 20 - 24).

3- (بعض مشاكل الاحتراف الموسيقي في العراق) نشر في مجلة آفاق عربية ، حقل أضواء وآفاق ، العدد (10) ، بغداد ، 1978م.

4- (آلات الأطفال الشعبية في التربية الحديثة) ، بحث منشور في نشرة القيثارة ، العدد (15) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1979م.

5- (مدخل إلى التربية الموسيقية) ، بحث منشور في نشرة القيثارة ، العدد (2) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1979م.

6- (مهام التربية الموسيقية في المدارس الابتدائية التربوية العامة (درس النشيد)) ، بحث منشور في نشرة القيثارة ، العدد (4) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1979م.

7- (مهام التربية الموسيقية بالمدارس الابتدائية) ، دراسة منشورة في مجلة الموسيقى العربية ، مجلة تصدر عن المجمع العربي للموسيقى بجامعة الدول العربية ، العدد (10) ، كانون الثاني ، بغداد ، 1989م.

مهيمن ابراهيم الجزراوي

- 8- (بعض خصائص تنمية مواهب الأطفال الموسيقية) ، بحث منشور في نشرة القيثارة ، العدد (5) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1979م.
- 9- (آلات الأطفال الموسيقية في التربية الحديثة) ، نشرة القيثارة ، العدد (9-10) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1979م ، (صفحة 24 - 44). هذا البحث بالأصل محاضرة أقيمت بمناسبة العام الدولي للطفل في قاعة الفرقة السيمفونية الوطنية ببغداد بتاريخ 18/2/1979م ، حيث تم تسجيلها تلفزيونيا وإذاعيا ونظرا لتقييم أعضاء (اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى) للمحاضرة تم تقديمها مرة ثانية لمرشدات رياض الأطفال في قاعة ابن النديم ببغداد بتاريخ 10/5/1979م ، تم توسيع البحث ليقدم في نشرة القيثارة بمناسبة احتفال القطر باليوم العالمي للموسيقى المصادف في 1/10/1979م.

المحور الرابع

انجازاته على المستوى الأكاديمي

بعد عودته من خارج القطر تم تعيين الدكتور حسام يعقوب كتدريسي في كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد وتدرج في حصوله على الألقاب العلمية وفق نظام الترقيات العلمية المتبع في الجامعات العراقية اذ حصل على لقب (مدرس) بتاريخ (15/3/1995م) ، ثم على لقب (أستاذ مساعد) بتاريخ (12/1/1996م) ، بعدها حصل على لقب الأستاذية في العلوم الموسيقية بتاريخ (28/4/2010م).

وقد قام بتدريس المواد الدراسية الآتية للدراسات الأولية والعليا في القسم ، وهذه المواد هي: تربية السمع ، نظريات موسيقى أوربية ، نظريات موسيقى عربية ، علم الآلات الموسيقية، إيقاع المنظوم العربي ، الاستماع والمشاهدة ، الصولفيج ، الإملاء الموسيقي ، الصولفيج الإيقاعي ، مشروع البحث (السمنار).

مهيمن ابراهيم الجزراوي

كما تميز عن باقي زملاءه التدريسيين بأنه تفرد بعضوية جميع لجان مناقشة رسائل الماجستير في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، فكان عضواً أساسياً فيها منذ تأسيس القسم وافتتاح الدراسات العليا فيه ولغاية الآن ، إذ لم تمنح شهادة الماجستير في العلوم الموسيقية إلا وكان احد أعضائها ما بين رئيس لجنة أو عضو أو مشرف.

إشرافه على رسائل الماجستير :

قام الدكتور حسام يعقوب بالإشراف على رسائل الماجستير لعدد من الباحثين في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، وهي كالاتي :

1. دريد فاضل الخفاجي ، أسلوب الشريف محيي الدين حيدر وتأثيراته في عازفي العود في العراق (دراسة تحليلية) ، 2000م.
2. يوسف عزيز يوسف ، تراتيل مار أفرام في الطقس الكلداني العراقي (دراسة تحليلية) ، 2001م.
3. كونا قادر محمد الرباتي ، خصائص أغاني الأطفال الكردية في العراق (دراسة تحليلية)، 2002م.
4. رائد عزيز ميخا ، الخصائص الفنية للأغنية الشعبية الموصلية (دراسة تحليلية) ، 2003م.
5. مصطفى عباس علي ، البناء اللحني والإيقاعي للأغنية البغدادية في عقد السبعينات (دراسة تحليلية) ، 2006م.
6. وليد حسن عبد الحسين ، الخصائص اللحنية والإيقاعية في الأغنية البغدادية في فترة الستينيات (دراسة تحليلية) ، 2008م.

ترأسه للجان مناقشة رسائل الماجستير :

ترأس الدكتور حسام يعقوب عدد من لجان مناقشة رسائل الماجستير لعدد من الباحثين في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، وهي كالاتي :

1. عارف محسن كاظم ، أعمال الملا عثمان الموصلية الموسيقية (دراسة تاريخية تحليلية) ، 1999م.
2. إحسان شاكر محسن زلزلة ، المقام العراقي دراسة تحليلية مقارنة (بغداد ، وكركوك ، وموصل) ، 2000م.
3. فراس ياسين جاسم ، محمد القبانجي دوره وأثره في المقام العراقي ، 2001م.

مهيمن ابراهيم الجزراوي

4. داود كاطع القيسي ، المقومات الفكرية والفنية للأنشودة الثورية (دراسة تحليلية) ، 2002م.
5. سماح حسن فليح حسن ، اللحن والإيقاع في الموشح الغنائي العربي (دراسة تحليلية) ، 2002م.
6. وضاح حسن فليح حسن ، موسيقى وألحان لوحات الميلاد المبارك للسيد الرئيس القائد صدام حسين ، 2002م.
7. مهيمن ابراهيم الجزراوي ، الخصائص اللحنية والإيقاعية في الأغاني المرافقة للمقام العراقي (دراسة تحليلية) ، 2004م.

عضويته في لجان مناقشة رسائل الماجستير :

شارك الدكتور حسام يعقوب في عضوية عدد من لجان مناقشة رسائل الماجستير في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، وهي كالاتي:

1. سامر خضر احمد السنجالوي ، أغاني الأطفال في الأردن للفئة العمرية (6 - 12) سنة (دراسة تحليلية) ، 1997م.
2. احمد جهاد خلف البدر ، الخصائص الموسيقية لأغاني أطوار الأبودية (دراسة تحليلية) ، 1998م.
3. عبد الله جمال شريف ، عناصر الأغاني الفلكلورية الكردية في العراق (دراسة تحليلية) ، 1998م.
4. زينبات محمد محمود الجبوري ، الموسيقى الدينية في العراق (دراسة تحليلية لموسيقى أذكار الطريقة القادرية) ، 1999م.
5. ميسم هرمز توما ، ترانيل السنة الطقسية الكلدانية في العراق (دراسة تحليلية) ، 1999م.
6. وجدان جميل دنو ، الأغنية التراثية العراقية وإمكانية توظيفها في مادة تربية السمع ، 2001م.
7. زينب صبحي عبد حسين البياتي ، البناء اللحني والإيقاعي في الأغنية البغدادية (دراسة تحليلية) ، 2002م.
8. حبيب ظاهر العباس ، واقع التربية الموسيقية في المدارس الابتدائية بالعراق وسبل النهوض بها ، 2003م.

9. طارق محمد علي الأوسي ، البناء اللحني والإيقاعي للأغنية البغدادية في عقد الأربعينيات ، 2010م.

10. سامي هيال عبد الرضا ، الأداء التجاوبي في الرّدات الحسينية ، 2010م.

عضويته في اللجان العلمية :

- عضو هيئة تدريس ومجلس قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
- عضو اللجنة العلمية في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
- عضو لجنة اختبار وقبول الطلبة الجدد المتقدمين للدراسة بفرعيها الصباحي والمسائي في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
- عضو لجنة اختبار ومناقشة اطاريح التخرج العملية والنظرية لطلبة قسم الفنون الموسيقية.
- عضو الهيئة الاستشارية عن قسم الفنون الموسيقية في مجلة الأكاديمي - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
- عضو لجنة الترقيات العلمية في كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، وخبير علمي عن قسم الفنون الموسيقية لتقييم البحوث الموسيقية المقدمة لأغراض الترقية العلمية.
- عضو اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى.
- عضو لجنة التربية الموسيقية في المجمع العربي للموسيقى بجامعة الدول العربية.
- عضو لجنة المناهج الموسيقية في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

المحور الخامس

النتائج والاستنتاجات والتوصيات

النتائج :

من خلال ما ورد في متن البحث ، فقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية : أن الدكتور حسام

يعقوب :

- 1- ليست لديه اي مؤلفات موسيقية عدا بعض المحاولات المعدودة في تأليف بعض القطع الموسيقية البسيطة على آلة الفلوت عندما كان طالباً في كونسر فاتوار موسكو.
- 2- اثناء دراسته في كونسر فاتوار موسكو كان يتبارى مع زملاءه الطلبة ، اذ كانوا يتسابقون بالعزف على آلاتهم الموسيقية المختلفة بعزف النوتات الموسيقية من اليسار إلى اليمين أو

مهيمن ابراهيم الجزراوي

من اليمين إلى اليسار أو بقلب ورقة النوتة الموسيقية رأساً على عقب وعزفها ، وذلك لإثبات مهاراتهم في عزف النوتة الموسيقية مهما كانت وبأي شكل وصورة لإثبات جدارتهم وكفاءتهم ، وهذا ما حفزه للقيام والدعوة الى كتابة النوتة الموسيقية لاغانينا وموسيقانا الشرقية والعربية وقرائنها وعزفها من اليمين الى اليسار حالها حال كتابة الكلمات والجمل في اللغة العربية.

3- شارك كعازف على آلة الطبل في العديد من المناسبات والحفلات للجالية العراقية والعربية ، وكذلك مع الفرقة الشرقية لمعهد الفنون الجميلة بقيادة عصام الجبلي ، عندما كان طالبا في المعهد.

4- شارك كعازف على آلة الطبل بمرافقة الاوركسترا الروسية (فلهارمونية موسكو) في تسجيل عدد من المؤلفات الموسيقية كالموسيقى التصويرية لفلم (الحرب والسلام) وأفلام كارتون (علاء الدين والمصباح السحري).

5- اول موسيقي عراقي يحصل على شهادة الدكتوراة (الكانديدات) في العلوم الموسيقية في عام 1973م.

6- سجل العديد من المؤلفات الموسيقية والأناشيد الوطنية وغيرها بمرافقة الاوركسترا عند عمله في لبنان عام 1976م.

7- عين مديرا للمركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية التابع لدائرة الفنون الموسيقية - وزارة الثقافة.

8- شارك في العزف المنفرد على آلة الفلوت مع الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية ، وعزف في أول حفل لها بقيادة المايسترو الألماني كونتر مومر ، وقدم قطعة لموزارت وسط دهشة زملاءه العازفين في الفرقة ، اذ عزف الجزء الاول من القطعة عن ظهر قلب ومن دون الرجوع الى النوتة الموسيقية وكان ذلك بالنسبة لهم شيء اقرب الى المعجزة ، كما عزف على آلة الفلوت بمرافقة الاوركسترا السيمفونية الوطنية العراقية بقيادة المايسترو البولوني جيرزي بروسنر ، وقدم كونسرت موزارت للفلوت والاوركسترا في بغداد عام 1971م وكذلك فاننازيا (الخيالية الريفية) للمؤلف الموسيقي دويلر لآلة الفلوت بمرافقة الاوركسترا السيمفونية الوطنية العراقية في بغداد عام 1971م.

الاستنتاجات:

مهيمن ابراهيم الجزراوي

لقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية ، التي تحقق فرضية وهدف البحث ، أن الدكتور حسام يعقوب كان:

- 1- إنسان عصامي اعتمد على مواهبه وقدراته الذاتية في تحقيق ما يصبوا اليه من مكانة علمية واكاديمية.
- 2- يقوم بنشر الثقافة والعلوم الموسيقية وذلك من خلال تدريسه كاستاذ جامعي في مختلف المدارس والمعاهد والكليات الموسيقية العراقية والعربية.
- 3- مشارك كباحث موسيقي في العديد من المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمناسبات واللقاء العديد من المحاضرات الموسيقية داخل وخارج القطر.
- 4- يجيد العزف على عدة آلات موسيقية منها ؛ الآلات الموسيقية الهوائية والايقاعية.
- 5- مبتكر وصانع محترف للآلات الموسيقية الهوائية.
- 6- لمكانته العلمية تم اختياره وترشيحه من قبل الحكومة العراقية ومنحه (زماله) دراسية لتكملة دراسته العليا في الاتحاد السوفيتي السابق.
- 7- كاتباً لعدد من الدراسات الموسيقية المنشورة في الصحف والمجلات العراقية.
- 8- له العديد من المؤلفات المنشورة والمطبوعة في كتب ، التي قام بنشرها وطبعها على نفقته الخاصة فضلاً عن العديد من المؤلفات المنجزة والتي لا تزال مخطوطة حتى وقتنا الحاضر ويانتظار من يقوم بنشرها واخراجها للنور.

التوصيات:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات يوصي الباحث بما يأتي:
- 1- العمل على دعم الباحثين في المجال الموسيقي والعلوم الموسيقية المختلفة في مجال الاختصاص سواء كانوا من الباحثين في مجال تطوير أو نقد التراث الموسيقي العراقي وتاريخه ونظرياته.
 - 2- تخصيص شهادة تقديرية أو جائزة تحمل أسم (جائزة حسام يعقوب) تمنح من قبل الجهات والمؤسسات والدوائر ذات العلاقة ، للباحثين الموسيقيين المتميزين في مجال البحث الموسيقي أو في مجال مسابقات العزف على (آلة الفلوت) ، أو للمبدعين والمبتكرين من صناع ومخترعي الآلات الموسيقية الجديدة ، بعد عرضها على لجان علمية متخصصة لتقييمها.

المصادر والمراجع :

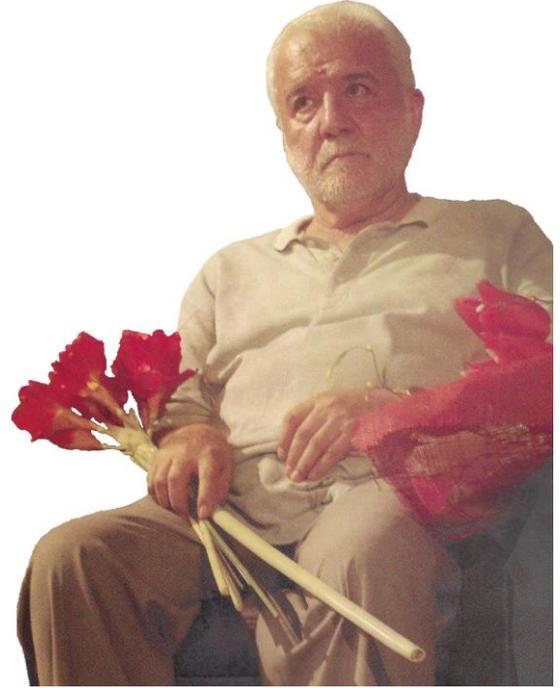
مهيمن ابراهيم الجزراوي

- 1- الكاتب مجهول. الفيراتو من مباراة عفوية فردية الى علم تطبيقي في العزف على الفلوت ، نشرة القيثارة ، العدد (47) ، نشرة شهرية تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة المستشار الفني ، وزارة الاعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، تشرين الثاني 1977م.
- 2- جنان داود. الدكتور حسام يعقوب اسحاق مخترع الفلوت الشرقي ، مجلة الفكر المسيحي ، السنة (42) ، العدد (415-416) آيار - حزيران ، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد ، 2006م.
- 3- الكاتب مجهول. فنان من بلادنا (الدكتور حسام يعقوب) ، نشرة القيثارة ، العدد (5) ، مطبعة دار الجماهير للصحافة ، بغداد ، 1977 م.
- 4- الكاتب مجهول. موسيقى في سطور (حسام يعقوب) ، جريدة الجمهورية ، العدد (3141) ، نشرة تعنى بشؤون الموسيقى تصدر عن دائرة الفنون الموسيقية ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1977 م.
- 5- حسام يعقوب اسحاق. تربية الأطفال الموسيقية سن 3 - 6 سنوات ، إصدار قسم البحوث والنشر في دار ثقافة الأطفال ، وزارة الثقافة والإعلام ، ط1 ، شركة المنصور للطباعة المحدودة ، بغداد 1987م.
- 6- ----- . الفيراتو كواسطة فنية تعبيرية في العزف على الفلوت ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة ، من إصدار دار الرشيد للنشر ، سلسلة الكتب الفنية (44) ، بغداد 1981م.

- 7- مقابلات شخصية متعددة قمنا باجرائها مع الدكتور حسام يعقوب في قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد منذ عام 1995 ولغاية تاريخ انجازنا للبحث.

ملحق بالصورة





Abstract:

The researcher (Dr. Husam Yacoub), is one of the eminent researchers, and pioneers in the field of academic research in the music of contemporary Iraq, who left his mark on the progress of the scientific movement and supplement the music library with a number of literature value. We study the life of this self-made scholar, and highlight its role

in Iraqi music.

The research consists of five axes; we dealt with in the first axis from the research methodology and the previous studies. And touched on the second axis to the biography of the researcher (Dr. Husam Yacoub); his birth and education, his journey of science and knowledge outside Iraq, and his creativity. A third axis included; scientific and research achievements, and his works printed and published and manuscript writings and his researches published in scientific journals, and his participation in conferences, concerts, and his musical studies. The fourth axis has dealt with; his achievements on the academic level, and supervision of theses. And finally concluded the fifth research axis, we set a number of conclusions and recommendations as well as sources and scientific references, which we have adopted in our performance of research.